ويشترون ويتاجرون ويتساوون معهم في عقوبة القصاص المأخوذة من قوله تعالى: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾]المائدة: 45].

التطبيق الحضاري المنصف في معاملة غير المسلمين:

وكان المسلمون يعاملون غيرهم ممن يخالفونهم في الدين أحسن معاملة، ويعاشرونهم أحسن عشرة، ويعطفون عليهم، ويحسنون إليهم ويعدلون في الحكم عليهم، وقد أباح الإسلام للمسلمين طعام أهل الكتاب، وأحل ذبائحهم، وأباح مصاهرتهم والتزوج منهم. قال تعالى: ﴿وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ ۖ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ [المائدة: 5].

وللزوجة التي لا تدين بالإسلام من الحقوق على زوجها ما للزوجة المسلمة. وقد نهى الله عن مجادلة أهل الكتاب بقوله تعالى: ﴿وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾ [العنكبوت: 46].

كالدعاء إلى الله بآياته والتنبيه على حججه، وللمسلم أن يتبادل مع غير المسلم الهدايا والضيافة، فينزل الأول ضيف على الثاني والعكس.

وفي البلاد الإسلامية يتمتع غير المسلمين بالحرية في العقيدة والحرية التامة في العبادة فلا يتعرض لهم أحد فيما يعتقدون وما يعبدون وهم أحرار في إقامة الشعائر الدينية في كنائسهم[1].

(1) محمود عطية الابراشي: روح الإسلام، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص 132.